



إضاءات

مع

الدكتور/ مجيد العلوي

(وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني)

(بُثت الحلقة في 2004/6/30م)

تركي الدخيل

العبيكان
Obeykan

العربية

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدخيل، تركي عبدالله العزيز

حوار مع الدكتور مجيد العلوي. / تركي عبدالله العزيز الدخيل.

- الرياض، ١٤٢٨هـ

٥٦ص؛ ١٢ × ١٦,٥ سم (سلسلة إضاءات)

ردمك: ٩٩٦٠-٥٤-١٦٤-٩

١- البحرين - الأحوال الاجتماعية ٢- العمل والعمال - البحرين

أ- العنوان ب- السلسلة

١٤٢٨/ ٩١

ديوي ٩٥٣٧، ٣٦١

رقم الإيداع: ١٤٢٨/ ٩١

ردمك: ٩٩٦٠-٥٤-١٦٤-٩

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

امتياز التوزيع

الناشر

شركة مكتبة العبيكان
Obeykan

شركة العبيكان للأبحاث والتطوير
Obeykan

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع ال

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف ٤١٦٠٠١٨ / ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٢٦٠١٢٩

هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ / ٢٩٣٧٥٨١ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

ص.ب ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.



تقديم

عندما يتحول المعارض إلى موقع مسؤول، فإنه يدافع عن موقعه بالقوة نفسها التي كان يشن بها هجماته عندما كان معارضا، والدكتور مجيد العلوي أحد هؤلاء، فهو المعارض النشط في "حركة أحرار البحرين" التي تأسست عام 1982، ولكنه وبعد أكثر من عشرين عاما قضاها في المنفى في بريطانيا، عاد وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية في البحرين، وهو ومن موقعه هذا على تماس واشتباك دائم مع الهم المعيشي اليومي، فضلا عن الهم السياسي الذي يشهد تحولات لافتة للنظر في مملكة البحرين.

ملفات ساخنة فتحناها مع الدكتور العلوي، بدءاً من الحوار مع الجمعيات، المدنية منها والسياسية، إلى هموم العمالة والتوظيف والبطالة، إلى حقوق الإنسان في البحرين، وغيرها من الموضوعات، وكان الرجل بقدر حضوره بالأجوبة على كل كبيرة

وصغيرة، بقدر ما كان صريحا وواضحا في الإقرار بالسلبيات والتعهد بحل المشكلات، لكنه مع هذا وذاك لم يخف انفعاله بل واتهامه لنا بأننا -فقط- نبحث عن الأخطاء، ونسبب المتاعب!

تركيب الدخيل

2007/1/10

● تركي الدخيل: أيها الإخوة والأخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ هذا تركي الدخيل يعيكم في حلقة جديدة من إضاءات.

● ضيفنا اليوم أيها الإخوة هو الدكتور مجيد العلوي وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني حياك الله يا دكتور مجيد .

- د. مجيد العلوي: أهلاً وسهلاً أخ تركي.

معارض / وزير

● تركي: نبدأ بسؤال شخصي قبل أن ننتقل إلى الملف العملي. المعلوم أنك عدت إلى البحرين في 2001م بعد أن كنت معارضاً في الخارج مدة تزيد على 20 عاماً. كيف تحوّل مجيد العلوي من معارض مؤسس وفاعل في "أحرار البحرين" إلى وزير في الحكومة البحرينية؟

- العلوي: الواقع أن الإنسان ليس مهماً أن يكون معارضاً أو يكون في الحكومة، المهم أن يسلك الطريق الذي يعتقد أنه يخدم وطنه وأبناء وطنه، فإذا كانت خدمة الوطن والمواطن من موقع المعارضة - كما يراه - فعليه أن يتبعه، وإذا كانت خدمته من موقع حكومي يتبعه. وأنا أردت ذلك من أجل أهداف معينة، وهذه الأهداف بعضها كان يتعلق بجذور مشكلة وبعضها يتعلق بآثار مشكلة.

بذور المشكلة: كان غياب العمل في البرلمان، وعدم وجود احترام حقوق الإنسان، وغياب الحياة الدستورية الكاملة؛ أما آثار المشكلة فكانت: وجود المعتقلين، ووجود المبعدين، وقانون أمن الدولة ومحكمة أمن الدولة. ثم جاء مشروع ملك البحرين الذي أزال الآثار والمسببات. فعندنا الآن حياة برلمانية، عندنا دستور، عندنا الميثاق الوطني، عندنا مؤسسات دستورية، محكمة دستورية، عندنا ديوان رقابة مالية، عندنا مجلس مناقصات، وعندنا في الوقت نفسه سجون خالية تماماً من أي معتقل سياسي، ولا يوجد أي إنسان خارج البلاد، وألغي قانون أمن

الدولة وألغيت محكمة أمن الدولة. وأنا وجدت في هذا المشروع ما يستحق الوقوف إلى جانبه، والعمل معه تماماً، وبالتالي ليس غريباً أن ينتقل الإنسان من...

● تركي (مقاطعاً): إذا أنت تعتقد أن كل مبررات المعارضة

التي قضيت عشرين عاماً في الخارج من أجلها انتهت تقريباً؟

- العلوي: بالنسبة لتلك المرحلة من المعارضة في رأيي أن كل الأهداف تحققت، لكن المعارضة مطلوبة فيما بعد أيضاً. المعارضة ضرورية لأن المعارضة هي مرآة للسلطة ولن تكون هناك حكومة جيدة دون معارضة جيدة. لكن أسلوب المعارضة في وقت المواجهة وفي وقت الحلول الأمنية، يختلف عن أسلوب المعارضة في وقت مشكلات اقتصادية وسياسية مثلاً، لكن في جوٍّ يسمح بحرية الرأي دون تعسف في مواجهته.

● تركي: في 2000/11/6م قلت في تصريح في جريدة

الشرق الأوسط قبيل عودتك إلى البحرين بيوم بعد غيابك الطويل، قلت: لا يوجد أي صفقة بيني وبين الحكومة سوى أنني

مواطن بحريني وهي حكومة بلادي ولا أعتقد أن الموجودين في الخارج يحتاجون لإبرام صفقة مع حكومة بلادهم في حال طلب العودة إلى أوطانهم...

- العلوي (مقاطعاً): وأصر على ذلك.

• تركي: ومازلت تصرّ، لكن هناك من يقول أن أحد معالم

هذه الصفقة تبينت بتوليّك الوزارة ما تعليقك أنت يادكتور؟

- العلوي: والله لك أن تصدقني أو تصدقهم، أنا أقول...

• تركي (مقاطعاً): ليس مطلوباً مني أن أصدق أحداً، أنا

أريد أن أسمع منك رداً.

- العلوي: لا توجد هناك أي صفقة بيني وبين الحكومة

عندما رجعت، وكثير من المعارضين رجعوا، الأخ منصور الجمري

رئيس مجلس تحرير صحيفة يومية، وكثير من الإخوة عادوا الآن

ويمارسون دورهم من مختلف المواقع... لم تكن هناك أي

صفقة...

● تركي: عرضت عليك الوزارة؟

- العلوي: دون أن تعرض عليّ وزارة؛ لا لا لا، رجعت البحرين عضواً في لجنة تسمى لجنة تفعيل الميثاق الوطني برئاسة ولي العهد، وهذه اللجنة ليس لها مخصصات ولا رواتب ولا حتى "عشا"...

● تركي: "بلوشي"! مجانا يعني؟

- العلوي: أي نعم "بلوشي"، وكنت أشتغل في الصحافة، ثم عُيِّنت في مركز البحوث، وعُيِّنت بعد ذلك في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، لم تكن هناك صفقة، لم أعرف عن تعييني إلا بعد أقل من أسبوعين من اتخاذ القرار.

قناعة... أم صفقة؟

● تركي: هناك من يقول من أصدقاء الأمس؛ أي المعارضين الذين كانوا معك في "أحرار البحرين"؛ هناك من يقول بأن الحكومة منذ السبعينيات وهي تعرض مناصب وزارية على المعارضة العائدة؛ فعلت ذلك في السبعينيات، وفعلته أيضاً مع

غير مجيد العلوي، ولكن هناك من لم يقبل، لأنه يعتقد أن القبول بالوزارة سيجعله يفقد الشعارات التي كان ينادي بها، ما رأيك في هذا الكلام؟

- العلوي: سأجيبك على شقين: الشق الأول سيكون من آخر السؤال، فمن هم الذين عرضت عليهم الوزارات ورفضوا؟ لا ...

• تركي (مقاطعاً): منصور الجمري عرضت عليه الوزارة ورفض، و... و...

- العلوي (متابعاً): المهم أنا لا أعرف أن هناك شخصاً عرضت عليه وزارة ورفض، ومنصور لم يقل إنه عرضت عليه وزارة، والحكومة لم تقل إنها عرضت عليه وزارة...

• تركي (مقاطعاً): طبعاً هذا لا يُقال يا دكتور. لا أحد يقول إننا عرضنا...

- العلوي (مقاطعاً): إذاً ومن أين عرفتها أنت؟

• تركي: هذا عملي كصحفي أن أحصل على المعلومات... وأنا الذي أسألك، هل تؤكد أو تنفي هذه المعلومات؟

- العلوي: أنفيها تماماً 100٪ هذه واحدة...

• تركي: إذا يعني أنت...

- العلوي (مقاطعاً): لا لا لحظة واحدة أنا ظننتك تتحدث

عن السبعينيات. أما وزارة الأخ منصور فكانت في 2001م.

• تركي (مقاطعاً): لا ليس في السبعينيات أنا أقول أنه ليس

هناك أحد...

- العلوي (مقاطعاً): أنت قلت من السبعينيات إلى الآن

عرضت...

• تركي (مقاطعاً): قلت إن الحكومة كانت تعرض على

المعارضة...

- العلوي (مقاطعاً): على من مثلاً؟

• تركي: الحكومة لم تعرض وزارة على أحد في السبعينيات؟

- العلوي: لم تعرض على أحد...

• تركي: أنت تعتقد أنك الوحيد من المعارضة الذي عرضت

عليه؟

- العلوي: لا، لا هناك المعارضة اليسارية دخلوا في الحكومة. هذا الشق الثاني من الجواب... إذا عرض على الإنسان وظيفة في الحكومة في مقابل أن يتنازل عن مبادئه، بمعنى لو رجعت أنا وصرت وزير في بلد ليس فيه برلمان، وفيه معتقلون في قضايا أمن الدولة فبإمكانك عندئذ أن تسأل هذا السؤال؛ هذه نقطة، النقطة الثانية: ما الضير في أن الإنسان بعد أن تنجز الإصلاحات التي طالب بها، إذا كان يرى أن خدمة الوطن والمواطن كما قلت في جوابي الأول، تكون من موقع الوزارة، ما الضير؟ ...

معارض لقمع المعارضة؟

• تركي (مقاطعا): هناك من يقول بأنك استخدمت من

قبل الحكومة، بحسب رأي هؤلاء، لتتولى الملف الأكثر سخونة وهو مواجهة معارضة الداخل من خلال إشرافك على وزارة العمل

التي تتعاطى مع الجمعيات التي تتبنى العمل السياسي حالياً... وبالتالي فإن أنسب شخص يستطيع أن يعرف مداخل ومخارج المعارضة هو معارض سابق ووزير حالياً... ما رأيك في هذا الكلام؟

- العلوي: من الناحية العملية والإجرائية فإن وزارة العمل صادف أنها هي المسؤولة عن المجتمع المدني. والجمعيات الموجودة عندنا في البحرين سواء كانت سياسية أو غير سياسة -320 جمعية ومؤسسة خيرية - تقع كلها تحت مظلة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وبالتالي فإن وزير العمل هو الأولى بالعلاقة مع الجمعيات، هذه نقطة؛ النقطة الثانية: إذا كان تكليفي بملف التعامل مع الجمعيات السياسية سيخدم البحرين، فبغض النظر عن نية التكليف، هو جاء من باب أن الوزارة هي مسؤولة عن هذه الجمعيات وهي تتولى الحوار معها، فلا أعتقد أن هناك مؤامرة...
• تركي: نحن نسأل، ألا تعتقد أن التعيين كان يراد منه

بشكل أو بآخر احتواء المعارضة؟

- العلوي: لا لا، الجمعيات السياسية أنواع: نوع داخل البرلمان وهو معارضة، ويسألني أسئلة محرجة دائماً في البرلمان...

• تركي (مقاطعاً): آخرها الاستجابات الأخيرة؟

- العلوي: نعم، ثم هناك أربع جمعيات خارج البرلمان رفضت الدخول في الانتخابات؛ لو كان وزير العمل شخصاً ثانياً لتعامل معها، وإذا انتقلت الجمعيات السياسية إلى وزارة أخرى سيتعامل معها الوزير الآخر...

الجمعيات... بين السياسة والنفع العام

• تركي: لننتقل إلى الحديث عن مسألة الجمعيات، هذه الجمعيات تشرف عليها وزارة العمل لأنها هي التي تشرف على المجتمع المدني. النظام أساساً لا يتيح لهذه المجموعات أو الجمعيات ممارسة العمل السياسي من خلال أحزاب سياسية. لكنه على الأرض تقوم هذه الجمعيات بممارسة العمل السياسي. أنت قلت في مقابلة سابقة بأن إرادة التغيير المتمثلة في القرارات

الملكية، هي أكثر تقدماً من الروتين الإداري والقانوني، لكن الآن، وبعد أن قضيتم سنة ونصف في الوزارة، لماذا لم تقرروا مثلاً تنظيمياً يمكن أن يعمل من خلاله الناشطون السياسيون عبر أحزاب سياسية؟

- العلوي: كل الجمعيات تعمل وفق قانون الجمعيات والأندية لعام 1989 وهذا القانون فيه المادة رقم 18 تحرم على الجمعيات ممارسة العمل السياسي، لكن بالضبط كما ذكرت يا أخ تركي فإن مشروع جلالة الملك الإصلاحي كان أسرع من التطور التشريعي وبالتالي تم استثناء المادة 18 للسماح لهذه الجمعيات...

● تركي (مقاطعاً): تلك المادة التي تمنع العمل السياسي؟

- العلوي: نعم، استثنيت هذه المادة في الترخيص لهذه الجمعيات، ومن إنجازات المشروع هو الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. الآن مجلس الوزراء لا يمارس أي سلطة تشريعية وليس له حق سن قوانين وإنما تسن القوانين

من قبل السلطة التشريعية. وهناك في السلطة التشريعية قانونان: قانون الجمعيات العادي الذي سيكون بديلاً لقانون 1989 مع إبقاء المادة 18 التي تم...

• تركي (مقاطعاً): تلك المادة التي كانت تمنع العمل السياسي؟

- العلوي: نعم، أبقيت كما هي؛ وقانون آخر يسمى قانون الجمعيات السياسية وهو في الواقع كأنه قانون أحزاب ولكن باسم الجمعيات السياسية.

• تركي: ألا يتناقض القانونان؟

- العلوي: لا، هناك قانون للجمعيات السياسية وآخر للجمعيات الأخرى، أي جمعيات النفع العام، والتي من المفترض ألا تدخل في السياسة. وإذا كانت الجمعية سياسية فهذا القانون كأنه قانون أحزاب. وهناك احتمال أن قانون الجمعيات السياسية يخرج من وزارة العمل ويكون من اختصاص وزارة أخرى، هذا ما سيقرره البرلمان. ولكن نحن كحكومة نتظر أن يأتي القانون من

البرلمان حتى يُقر. وأنا أعتقد أن قانون الجمعيات الرئيس عاد إلينا من الشورى، وأعيد من مجلس الوزراء إلى مجلس النواب.

• تركي: أي أنه أصبح هناك بانتظار تصويت مجلس النواب

عليه؟

- العلوي: نعم، وبالتالي يقر كقانون للجمعيات.

• تركي: تقصد الجمعيات السياسية؟

- العلوي: هناك قانون آخر، قانون الجمعيات السياسية

أيضاً أقر من قبل مجلس النواب ويرفع الآن لمجلس الوزراء.

لماذا التفرقة؟

• تركي: عندما عقدت اجتماعات بوصفك وزيراً للعمل مع

مجموعتين: المجموعة الأولى هي الجمعيات الأربعة التي

اعترضت وقاطعت الانتخابات البرلمانية، التي عقدت في أكتوبر

2002م، واجتماع آخر مع 9 جمعيات وتخلفت عنه جمعية بسبب

موعد بروتوكولي مع الملك...

- العلوي (مقاطعاً): لم تتخلف، تخلف الرئيس وحضر أعضاء منها...

• تركي: فليكن، لماذا -يا دكتور- فصلت بين الذين شاركوا والذين لم يشاركوا؟

- العلوي: الجمعيات الأربعة ارتأت أنها تريد حواراً لوحدها معنا، نحن لم نفصل. وسئلت هذا السؤال من قبل الجمعيات التسعة الأخرى، وقلت إن الجمعيات الأربعة هي التي أرادت في الوقت الحاضر أن يكون الحوار بينها وبين الحكومة، لكن في الوقت نفسه أردنا أن يكون الحوار متوازياً مع الجمعيات الأخرى، أي الجمعيات السياسية الأخرى، فدعونا هؤلاء ودعونا هؤلاء...

• تركي: لاجتماع واحد؟

- العلوي: لا، التقيت بالجمعيات الأربعة في يوم، وبعده بيومين التقيت بالجمعيات التي شاركت في الانتخابات وأيدت المشاركة في الانتخابات، وناقشنا مع هذه الجمعيات همومهم ووضعنا جدول أعمال...

• تركي (مقاطعاً): وقررت مع الاجتماع كل أسبوعين مع الجمعيات المشاركة واجتماع أسبوعي مع الجمعيات غير المشاركة...

- العلوي: هذا كان طلب الأحزاب نفسها...

• تركي: هل تعني أنك كنت تنفذ طلبات الجمعيات؟

- العلوي: نعم نحن في خدمة المجتمع ونحن كنا معهم أنا كوزير...

حوار منقوص؟

• تركي (مقاطعاً): معنى ذلك أنك أنت الذي لم يبيت رغبة الجمعيات الأربعة أن تجتمع منفصلة عن بقية الجمعيات لأن لديها أجندة خاصة؟

- العلوي: لا لا، الحكومة لم تصر على اجتماع عام. أنا سأقول لك الخلفية الخاصة بها؛ الجمعيات الأربعة تطالب بحوار مع الحكومة، فلما زرنا جلالة الملك وكان الحاضرون الجمعيات التسعة يعني خمس من المشاركين وأربعة من غير المشاركين...

عادوا وكرروا طلب الحوار ومواصلة الحوار، فجلالة الملك قال: الشيخ خالد بن أحمد وزير الديوان الملكي ومجيد العلوي يتبنيان الكلام معكم، ثم أصدرتوا تصريحاً قالوا فيه إنهم يريدون حواراً معهم فقط، فاجتمعنا معهم، واجتمعنا مع الجمعيات الأخرى، ومن يدري فقد نصل في المستقبل من خلال الحوار إلى أن يلتقوا مع بعضهم ويتحاورون...

● تركي: ماذا ستكون النتيجة عندما تتوحد؟

- العلوي: عندها سيصبح فعلاً حواراً وطنياً، أما الآن، فهو مجرد نقاش.

● تركي: هل إذا اجتمعت الجمعيات يبصيح حواراً وطنياً؟

- العلوي: نعم، لأنه سيصبح أشمل. أي أن الحوار الوطني يبصيح حواراً شاملاً مع مختلف فعاليات المجتمع، بما في ذلك غرفة تجارة وصناعة البحرين، واتحاد عمال البحرين، وجمعيات حقوق الإنسان. نحن بالنسبة لنا كحكومة كان موقفنا أن الحوار الوطني جرى قبل الميثاق؛ وتوَجَّ ذلك الحوار بميثاق العمل الوطني

الذي أقره 98,04% من الشعب وفيما يخص الدستور الآن لا نرى حاجة لأي تغيير في الدستور...

• تركي: في اجتماعاتك مع الجمعيات الأربعة المقاطعة، ماذا دار من نقاش؟ المعروف أن لهم مطالب رئيسة أحدها مثلا الوثيقة التي بدؤوا يجمعون توقيعات حولها من أجل تعديل الدستور، فهل ناقشتم هذه المسألة بالذات؟

- العلوي: لا. ناقشنا جدول الأعمال الذي يتكوّن من آلية إدارة الجلسات، ومتى يكون الاجتماع بين وزارة العمل والجمعيات الأربعة، واتفقنا على أن يكون الاجتماع أسبوعياً، وأن يبدأ الساعة 12:30 يوم السبت مثلاً...

• تركي (مقاطعاً): تقصد مسائل إجرائية؟

لا للإعلام!

- العلوي: نعم، ولن نشرك الإعلام، مع احترامي لكم.

• تركي: ولماذا لا تشركون الإعلام؟ مع أن الإعلام هو المرأة

التي يجب أن تنقل للمواطن...

- العلوي: لكنها مرآة مشوهة...

• تركي: ربما تكون أنت قد أسهمت بتشويهها يادكتور.

- العلوي (متابعا): لأنه إذا تدخل الإعلام والصحافة في الموضوع فسيصبح الحديث مختلفا عما لو تركنا نحن نناقش الموضوع، لأنه في الإعلام سيخاطب الإنسان الشعب والشارع والتلفزيون والصحافة، بينما لا يكون الإنسان على حقيقته إلا في غياب هذا الأجهزة...

• تركي (مقاطعا): هل تتحدث عن الجمعيات الأربعة في

هذا التنويه؟

- العلوي: عن الجميع حتى البرلمانات، لقد شاهدت في بريطانيا أنه عندما يصور التلفزيون جلسات البرلمان، فإنها تتحول إلى مزايدات، وعندما يرفعونه فإن كلامهم يختلف؛ فنحن نريد الوصول إلى نتيجة لمصلحة البحرين، والنتيجة تتطلب منا صبراً، وسعة صدر، وانفتاح عقل، كما تتطلب أيضاً أن يضع

الإنسان نصب عينيه، ليس مصلحة جمعيته ولا مصلحة توجهه فحسب، وإنما مصلحة البلاد.

● تركي: أم مصلحة الحكومة؟

- العلوي: مصلحة الحكومة هي مصلحة البلاد... إن شاء الله من مصلحة البلاد، لكن أنا أتكلم عن أن تكون مصالح ضيقة لمجموعة صغيرة، وهذا ينطبق على الجميع سواء كان الجمعيات الأربعة أو غيرها. ونحن بالتالي اتفقنا معهم، وفي الواقع كان الاقتراح منهم هم، من رئيس المجموعة "الأخ رسول"، أن لا تكون هناك تغطية إعلامية أزيد من اللازم، ونحن نصدر بياناً عما دار في الاجتماع...

● تركي (مقاطعاً): بيان مشترك تتفقون عليه؟

- العلوي: بيان مشترك وهذا الذي حدث في الاجتماع الذي تحدثت عنه.

● تركي: لكن هذا الاجتماع كان حول مسائل يمكن الاتفاق عليها لأنها إجرائية. هل هناك سقف مثلاً للحوار؟ أو هل حددتم تاريخاً تنتهون فيه من الحوار مثلاً...

- العلوي: لا، لا حتى الآن لم نتفق على هذا.

• تركي: لماذا حددت اجتماعاً أسبوعياً مع المقاطعين

والجمعيات...؟

- العلوي: هناك حددوا أيضاً أسبوعين... قلت إننا في

خدمة الشعب ونحن نجلس ونسمع لهم ونحن جهة تنفيذية إن

شاء الله.

من يدير الحوار؟

• تركي: أشرت قبل قليل إلى أن الملك وجّه أن تقوم أنت

ووزير الديوان الملكي بإجراء الحوار معهم، لكن الحوار في البداية

تم من قبلك أنت لماذا غاب وزير الديوان الملكي؟

- العلوي: ليس في الأمر شيء غريب، ولم يكن الأمر

مخططاً له...

• تركي (مقاطعاً): هل هي مسألة إجرائية أن يكلف الملك

وزيرين مثلاً؟

- العلوي: لا، لم يكلفنا معا قال إنهما موجودان و...

• تركي (مقاطعاً): أن كلا منكما يجري حواراً مستقلاً؟

- العلوي: لا، لا يوجد حوار مستقل؛ أنا الآن الوزير الوحيد

الذي يعمل على الحوار والشيخ خالد معي ونتحاور، وإذا كنت في

حاجة خالد فهو يأتي ويجلس معنا، وإذا أراد وزير آخر أن يأتي

ليجلس معنا، لا ندري نحن ماذا يصير؛ كل شيء مفتوح...

• تركي (مقاطعاً): لكن الواضح أن الرغبة الملكية لم تنفذ،

فهو كلف وزيرين بأن يتحاورا...

- العلوي: كلفني أنا...

• تركي (مقاطعاً): نحن لم نقل إنه لم يكلفك...

- العلوي (مقاطعاً): هل أنت "قاعد تدور على أغلاط"؟

• تركي: لا، لا بالعكس...

- العلوي (مقاطعاً): هذا وزير وهذا وزير، هذا لديه

أشغال، وأنا وزير العمل، أي المسؤول عن الجمعيات، وإذا احتجت

أن يأتي وزير الديوان الملكي فليتفضل...

• تركى (مقاطعاً): أنا لا أريد أن أقلل لا من قيمة وزير العمل ولا أريد أن أبحث عن أخطاء . سأقول لك لماذا سأنت ذلك السؤال، هناك سؤال يدور في أروقة السياسة البحرينية: هل الدكتور مجيد العلوي وزير العمل يتحاور مع هذه الجمعيات ممثلاً لمجلس الوزراء أم للملك والديوان الملكي؟

- العلوي: أنا ما أعتقد أن هذا حوار دائر، لكن إذا دار دعني أخبر هؤلاء المتحاورين فيه... التكليف من جلالة الملك والتخويل من جلالة الملك والتكليف والتخويل من سمو رئيس الوزراء، وسمو رئيس الوزراء يعرف عن الموضوع، وخولني وتكلمت معاه، فليس هناك جماعة...

• تركى (مقاطعاً): لمن سيرفع التقرير، إلى رئاسة الوزراء أم للملك؟

- العلوي: إلى الجميع إلى سمو رئيس الوزراء وإلى جلالة الملك.

التعديلات الدستورية

• تركي: لأن المطلب الرئيس للجمعيات الأربعة، هو إجراء تعديلات دستورية، والتعديلات الدستورية لا يمكن - نظامياً - إلا أن تكون من البرلمان أو من الملك. أما مجلس الوزراء...

- العلوي (مقاطعاً): من البرلمان يا أستاذ. لا يمكن إجراء أي تعديل دستوري أو قانوني إلا عن طريق المجلس الوطني...

• تركي: إذا أنت تمثل مجلس الوزراء، وتمثل الديوان الملكي

أيضاً؟

- العلوي: أنا وزير العمل... ووزير العمل رئيسه هو رئيس الوزراء وعينه الملك الذي يرأس السلطة التنفيذية، لا توجد تفرقة بين السلطتين، ولا توجد - يعني - منطقة ضبابية أبداً...

• تركي: هل ستناقش معهم كل ما يريدون كما قلت؟

- العلوي: نعم.

• تركى: الجمعيات المقاطعة تجعل مسألة التعديلات

الدستورية في أولوياتها هل ستناقش هذه المسألة معهم؟

- العلوي: الجمعيات المقاطعة مثل ما تفضلت تعتقد أن

التعديلات الدستورية هي من الأولويات، وجمعيات مشاركة ترى

ضرورة تعديلات دستورية لكن لا ترى لها أولوية؛ أنا سأستمع

لكل ما يقولون، لن أمنعهم من أن يطرحوا القضية الدستورية إذا

أرادوا وناقشها...

• تركى (مقاطعاً): ستستمع فقط يا دكتور؟ هل ستكون قناة

توصل ما يريدون؟ أم أنك...

- العلوي: لا لا أنا لست مجرد ساعي بريد...

• تركى: لا عضواً ليس هذا هو المقصد. هذا لأنك تقول

سنستمع فقط سنستمع... ما هي حدود الصلاحيات التي

ستخذها في هذا الحوار؟

- العلوي: أنا وزير مسؤول عن هذه الجمعيات، سأسمع ما

يقولون، وسأناقشهم فيما يقولون، وهناك جمعيات أخرى مشاركة

في المؤتمر، سأناقشها فيما سأسمعه من الاجتماع الآخر، وسوف أناقش مع زملائي الوزراء ومع جلاله الملك. نحن كدولة نوفر لهم قناة حوار، وهاهي موجودة، وعليهم أن يستغلوها لتتوصل إلى توافق، وأنا أتمنى طبعاً ألا يضيعوا وقتاً كثيراً، وأن يبدؤوا استعدادهم للدخول في انتخابات 2006 إن شاء الله..

● تركي: هذا إذا تحققت مطالبهم، فهم عندهم مطالب...

- العلوي: يستطيعون أن يحققوا أي مطالب من خلال المشاركة في العملية البرلمانية.

جدل حول الخطاب

● تركي: لننتقل دكتور إلى قضية أخرى... أنت أرسلت قبل 6

أشهر خطاباً إلى الجمعيات، طالبت هذه الجمعيات بأن ينحصر النشاط الإخباري في نشاط الجمعيات الداخلي و...

- العلوي: لم أرسل هذا الخطاب...

● تركي: إذا لا يوجد أي خطاب أرسله وزير العمل؟

- العلوي: من هذا النوع لا...

• تركي: من أي نوع إذا؟

- العلوي: من نوع أن ينحصر نشاطهم الإخباري في أخبار

الجمعيات هذا غير صحيح...

• تركي: منعتهم من التحليل الإخباري؟

- العلوي: لم أمنعهم.

• تركي: وماذا كان التوجيه إذن؟

- العلوي: لم أرسل لهم أي شيء فيما يخص ما ينشر...

• تركي: معنى ذلك أن لهم كامل الحرية في ممارسة

تحليلاتهم...

أزمة التوقيعات

- العلوي: عليهم أن يلتزموا بالقانون. إذا كسر أي قانون من

قوانين الدولة فللجهة المسؤولة أن تحاسب، وبالتالي لما أرادوا أن

يكسروا قانون الجمعيات منعتهم أنا من جمع التوقيعات من غير الأعضاء...

• تركي: سنأتي لهذه النقطة فيما بعد، ولكن... أنت قلت الآن أنك منعتهم، بل هددت هذه الجمعيات الأربعة بالحل إذا جمعوا أي توقيع من شخصيات غير منتسبة إليها...

- العلوي (مقاطعا): نعم، قانون الجمعيات الحالي يسمح للوزير أن يحل الجمعية، أو يوقفها -وقفا إداريا- مدة لا تتعدى 45 يوماً، إذا أخلّت بأحد القوانين المعمول بها، أو بالنظام الأساسي. وبالتالي أنا أخبرتهم بأنه ستتخذ الإجراءات القانونية المناسبة؛ لم أقل سأحل الجمعيات. لما سئلت من الصحافة قلت: نعم سأحلها. وبالفعل هذا...

• تركي (مقاطعا): يعني هذه أدت إلى تلك في النهاية...

- العلوي: هذه النهاية أدت إلى أنهم التزموا بالقانون...

• تركي: هل أنت كنت تريد أن تنفذ القانون؟ هناك من يقول إن الدكتور مجيد العلوي وزير العمل البحريني أراد أن

ينفذ القانون لثني هذه الجماعات من الحصول على توقيعات أكثر هل هذا صحيح؟

- العلوي: لا، هذا غير صحيح.

• تركي: أهو إجراء قانوني فقط؟

- العلوي: إجراء قانوني، على الجمعيات أن تلتزم بما

تعهدت به في نظامها الأساسي وفي طلب الترخيص وهو الالتزام بالدستور، والقانون والمادة 29 بنصها الموجود في الدستور المعدل 2002م، هي نفسها بالدستور القديم 1973م بالرقم أيضاً وبالنص..

• تركي: أنت بوصفك وزيراً ومواطناً كيف تنظر إلى فكرة

جمع توقيعات على عريضة لتعديل الدستور؟

- العلوي: أنا أرى أن مخاطبة السلطات العامة هي حسب

ما جاء في الدستور. الأفراد يستطيعون أن يخاطبوا، لك أن تكتب رسالة لمن تشاء وتطلب تغيير ما تشاء في البلاد. الجمعيات والمؤسسات باسم أعضائها لها أن تكتب رسالة وتطلب ما تشاء

وتخاطب من تشاء هذا ما أرى أنه الصحيح. أنا في رأيي أن تعديل الدستور الآن لا يتم بعريضة...

● تركي: كيف يتم إذا؟

- العلوي: يتم من خلال السلطة التشريعية، فهي الجهة الوحيدة التي تستطيع الآن أن تغير القوانين أو تعدل الدستور.

● تركي: ما موقفك أنت شخصياً من تعديل الدستور؟

- العلوي: أنا في رأيي أن الدستور الموجود الآن جيد ولا يحتاج إلى تعديل الآن، دعنا نعطيه فرصة. هناك دساتير في بعض الدول كأنها جمهوريات أفلاطون، ولكن انظر إلى الممارسة العملية... بماذا نفعنا دستور 1973؟ بعد سنة ونص تم حل البرلمان... دعنا نرى الموجود الآن ونبني عليه، ثم ننظر إذا كان هناك شيء يحتاج إلى تعديل في المستقبل فلنعدله... الدستور مضى عليه سنتين الآن؟ فلننتظر ونعمل، ودعنا نركز على التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، وتطوير تجربتنا الديمقراطية. المشكلة الرئيسة إذا أنا حتى أطلع كوزير...

• تركي (مقاطعاً): هل أنت الآن تتحدث كمواطن؟

- العلوي: كمواطن وكواحد يحل الأوضاع السياسية... أرى أن أكبر تحدٍ للمعارضة في البحرين اليوم هو أن تثبت أن الانفتاح السياسي واحترام حقوق الإنسان يؤديان إلى الاستقرار. لأن كلمة السر بالنسبة للعالم كله، وبالنسبة للخليج، هي الاستقرار، ليست الديمقراطية، وليست الحرية... وبالتالي فلنثبت أننا جماعة ديمقراطية؛ لأن بعض الحكام في الأربعين سنة الماضية قالوا إننا لا نريد أن نعطي الناس حرية لأنها تؤدي إلى عدم استقرار الوضع الأمني... إذاً دعنا نثبت أن الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والالتزام بالقانون من قبل الحكومة والمعارضة في الواقع يؤدي إلى استقرار؛ وهذا هو الذي أدى في البحرين إلى الاستقرار في السنتين الماضيتين...

أداء المعارضة

• تركي: أنت بوصفك معارضاً سابقاً تتفهم منطلقات المعارضة. كيف تقيم أداء المعارضة حتى الآن؟ هل تعتقد أنها تقوم بهذا الدور الذي اعتبرته تحدياً للمعارضة؟

- العلوي: المعارضة نوعان: معارضة موجودة داخل البرلمان وأنا في رأيي تقوم بهذا الدور. هي تؤدي دور المعارضة على أحسن وجه، تقوم الرقابة والتشريع والمحاسبة وتثبت رأي الشعب. وهناك معارضة خارج البرلمان، أنا في تقييمي أنها مع الأسف ضيّعت البوصلة، فبدلاً من أن تستفيد من الانفتاح، ومن الأوضاع الصحية التي نمت بعد مجيء مشروع جلاله الملك وتبني عليه، قامت بالرجوع إلى أساليب بالية كانت في التسعينيات.

• تركي (مقاطعاً): وما هي هذه الأساليب البالية؟

- العلوي: أساليب العرايض وأساليب...

• تركي (مقاطعاً): كلها عمل سلمي، هل قاموا بعمل غير

سلمي؟

- العلوي: لا لم يقوموا بعمل غير سلمي، أنا لم اتهمهم بعمل

غير سلمي، أنا أقول إنه عمل غير منتج...

• تركي (مقاطعاً): هل هذا العمل يهدف إلى هز الاستقرار

مثلاً؟

- العلوي: لا، ليس هز الاستقرار...

• تركي: إذا هم يقومون بما اعتبرته أنت قبل قليل تحدياً

للمعارضة...

- العلوي: لا، أنا أقول إن المعارضة البحرينية خارج البرلمان تفوّت الفرصة على شريحة كبيرة من المجتمع أن يشاركوا في التطور السياسي؛ مثلاً هناك جمعية الوفاق، فأتباع هذه الجمعية يريدون أن يشاركوا في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فالمعارضة تفوّت عليهم هذه الفرصة لأنه ليس لهم من يمثلهم بالبرلمان؛ فأنا أقول إن عليهم أن يضعوا ويركزوا كل قواهم في تطوير العملية الديمقراطية الموجودة في البحرين، بدلاً من التركيز على كلمة هنا في الدستور وكلمة هناك، ومادة هنا في الدستور ومادة هناك، وهل نعود لدستور 73 الذي لم نستفد منه ولا استفاد منا.

تسييس حقوق الإنسان

● تركي: لننتقل إلى نقطة أخرى، هددت بإغلاق مركز حقوق الإنسان البحريني إذا لم يتوقف بعض أعضائه عن ممارسة أدوار لا تندرج ضمن ما يحق لهم قانونياً، أي من خلال مركز حقوق الإنسان البحريني أليس كذلك؟

- العلوي: الواقع أن الوزارة في علاقتها مع كل الجمعيات دائماً تطالبهم بالالتزام بالنظام الأساسي، وتطالبهم بالالتزام بالأهداف التي حددها في عملهم، وأي منظمة لحقوق الإنسان من أجل أن تكون منظمة صحيحة لحقوق الإنسان، يجب أن تكون محايدة، لا مع السلطة ولا مع المعارضة، مجرد أن تنضم لجانب أحد الطرفين فإنها ...

● تركي (مقاطعاً): أين يقف مركز حقوق الإنسان في البحرين؟

- د. مجيد العلوي (متابعاً): هو معارضة سياسية ...

• تركي: تقصد أنه لا يركز على حقوق الإنسان بل على

المعارضة...

- العلوي: بل هو معارضة سياسية، وبالتالي يتبنى أجندة

المعارضة في كل شيء، وفي رأيي أن هذا مضرّ له، هذا "يشمخ"

حياديته...

• تركي (مقاطعاً): تقصد يشرخها...

- العلوي (متابعاً): يشمخها ويشرخها كذلك...

• تركي: "يشمخها" ... باللهجة المحلية؟

- العلوي (ضاحكاً): يشلخها...

• تركي: ماذا تعني حتى يفهم غير الخليجين؟

- العلوي: يشلخها... يشلخها...

• تركي (مقاطعاً): أي يخذشها؟

- العلوي (متابعاً): يخذشها خدشاً كبيراً... الحيادية

تتطلب أن الجهات الحقوقية تراقب ممارسات السلطة ومدى

تطبيقها للقوانين، وإذا تم انتهاك لحقوق الإنسان ترفع تقريراً عنه، تنتقده، لا أن تدعو لمظاهرة! هنا تصبح جهة سياسية وتبني برامج المعارضة بالكامل وهذا ...

• تركي (مقاطعاً): هل تعتقد أنت كوزير العمل قد انتقدتهم على هذا الأساس؟ هل تعتقد يا دكتور بأن اللغة الأنسب للتعاطي مع جهة من هذا النوع تكون بالتهديد؟

- العلوي: لا، المركز على مدى سنتين، يقوم بالكثير من الأعمال السياسية، تم تبنيه من قبل الوزارة، أنه إذا استمر في عدم الالتزام بالنظام الأساسي وبأهداف إنشائه فستتخذ الإجراءات القانونية...

• تركي (مقاطعاً): ألا تعتبر هذا تهديداً يا دكتور؟

- العلوي: ماذا نفعل إذا؟ إذا كنا قد خاطبناه، وأرسلنا الرسائل تلو الرسائل، وقمنا بالتبنيه تلو الآخر...

• تركي (مقاطعاً): ولم...

- العلوي (متابعاً): فالحل أنك تروح "سيّدة" - أي مباشرة -
و"تصكّه - تغلقه أو تضربه - فنحن سنعطيهم تحذيراً آخر، وأنا
مصرّ عليه، وإذا استمر المركز...

• تركي: كيف ترى الآن التزامهم بتنبيهاتكم أو تهديداتكم؟

- العلوي: والله حتى الآن، ليس هناك نشاط لهم، لكن
إذا...

• تركي (مقاطعاً): معنى ذلك أنهم توقّفوا عن...

- العلوي (متابعاً): لا، هم مستمرّون في كتابة مقالات
ورسائل لمنظمات في الخارج، ليس هناك نشاط مثل جمعية
البحرين لحقوق الإنسان التي تقوم بعمل "Professional"، عمل
مهني؛ فهي تتعاون مع وزارة الداخلية لتدريب الشرطة على حقوق
الإنسان، تتعاون مع وزارة التربية لإدخاله في مناهج التعليم،
تتعاون مع وزارة العمل في إقامة ندوات خاصة بالعهد الدولي،
تتعاون مع وزارة العدل فيما يخص محكمة الجنايات الدولية؛ هي
منظمة رغم أن فيها معارضين، ومن يرأسونها هم من منظمات

معارضة، إلا أنهم في عملهم من أجل حقوق الإنسان يحاولون قدر الإمكان التجرد من مواقفهم السياسية في عملهم، وأنا أعتقد أن الإنسان غير معصوم ولا يمكن أن يتجرد 100٪، لكن أن يبدو صراحياً وضاحاً أنه ضد الحكومة ثم يدعي أمام المنظمات الدولية أنه... يعني لو أن منظمة العفو الدولية "Amnesty Inter-national" وقفت مع حكومة بريطانيا، لن يقبل منها أن تكتب عن إيرلندا مثلاً، أو إذا وقفت مع الجيش الجمهوري الإيرلندي أو مع الشين فين -الجناح السياسي للجيش الجمهوري- في إيرلندا فلن يقبل منها أن تكتب عن الحكومة البريطانية.

• تركي: أنت تريد منهم أن لا يمارسوا عملاً سياسياً، أي أن يتحدثوا عن انتهاكات حقوق الإنسان دون أن يكونوا في صف المعارضة أو الحكومة لكنك ترى أنهم منغمسون في المعارضة...

- العلوي: نعم.

رحلة "تلميع"؟

● تركي: أنت قبل فترة قليلة كنت في بريطانيا، في لندن، والتقيت منظمات حقوقية هناك، ما هدف هذه اللقاءات التي أجريتها، خصوصاً أن هناك من يقول إنك كنت تريد أن "تلمع" تعاطي الحكومة مع المعارضة؟

- العلوي: أولاً: لا يحتاج تعاطي الحكومة مع المعارضة إلى التلميع، ثانياً: حتى لو لمعته قليلاً، فأنا وزير...

● تركي (مقاطعاً): طبيعي، هذا دور من أدوار الوزير...
- العلوي: هذا دور من أدوار الوزير، ثالثاً: لم ألمع ولم أشوه، فأنا أعرف الذين يشتغلون في هذه الجماعة أي منظمة العفو الدولية: "Amnesty International" أعرفهم قبل 15 سنة...

● تركي (مقاطعاً): منذ أن كنت في المعارضة؟
- العلوي (متابعاً): نعم. هم أرادوا أن يعرفوا وجهة نظر الحكومة، وجلسنا معهم، لم نتكلم عن المعارضة الموجودة في

البحرين، وحتى فيما يخص مركز حقوق الإنسان عندنا، فقد طلبنا منهم التعاون معه لتدريبه...

• تركي (مقاطعاً): أي لرفع مستوى الوعي فيما يتعلق بحقوق الإنسان.

- العلوي: نعم، وطلبنا من المنظمات إذا أرادوا أن يأتيوا فأهلاً وسهلاً، وكذا إذا أرادوا معلومات، وإذا أتوا فسيقابلون من يرغبون في مقابلته... ذهبنا، وأوضحنا لهم جانباً من الصورة لم يكن واضحاً لهم: لكنني أعلنت في الصحافة أنني لم أشن حملة على المعارضة، قتلها وأكررها هنا: أن المواطن الشريف في أي بلد، إذا كان خارج بلده فليدافع عن أهل بلده سواء اتفق معهم في الرأي أو اختلف، فمثلاً وزير الظل البريطاني إذا كان من المحافظين وتعرض لحملة من حزب العمال، فإنه يختلف معه في البرلمان، في الداخل، ولكن بمجرد أن يكون في الخارج فإنه يدافع عن حكومته.

نسبة مخيضة!

● تركي: لننتقل إلى ملف العمل، في ملف العمل في نهاية 2002 في آخر يوم من العام، صرحت بعد توليك الوزارة، بأن حل مشكلة البطالة في البحرين، يتطلب نمواً يتراوح بين 5-6% لاستيعاب العمالة التي تدخل سوق العمل، ماذا حدث؟ كم نسبة النمو حتى الآن بعد عام ونصف؟

- العلوي: وصلت إلى حدود 6%، بالنسبة للعام...

● تركي (مقاطعاً): لكن ما زالت نسبة البطالة موجودة، معنى ذلك أنه لم يتحقق ما تحدثت به معالي الوزير؟

- العلوي: لن يحدث ذلك في عام واحد؛ أولاً النمو الاقتصادي ليس من إنجازات وزارة العمل ولا من نتائج عمل وزارة العمل، وزارة العمل تسهم نوعاً ما في تسهيل أمور رجال الأعمال، لكن النمو الاقتصادي هذا يقوم به القطاع الخاص، وتقوم به وزارة الصناعة ووزارة التجارة والحكومة ككل، كل في موقعه، حتى الخارجية؛ فهذا ليس من اختصاص وزارة العمل...

• تركي (مقاطعاً): ما أثر ارتفاع النمو على البطالة؟ هناك
-يا دكتور- أرقام مخيفة بالنسبة للبطالة... هناك 27 ألف
عاطل...

- العلوي: غير صحيح أبداً، أنا أعطيك الأرقام الصحيحة...

• تركي: كل وزراء العمل يقللون نسبة البطالة!

- العلوي: إنهم لا يقللون، أنا اليوم أتيت بالمعلومات لك
مباشرة... أولاً نحن من بداية السنة (2004م) إلى الآن، إلى 28
يونيو (حزيران)، وظفنا 1100 (ألفاً ومائة شخص)، قد يبدو
الرقم غير كبير، لكن هذه ليست السعودية، نحن نتحدث عن
البحرين... أما عدد العاطلين، حتى تاريخ اليوم: 29 يونيو 2004م،
فهو 8141 (ثمانية آلاف ومائة وواحد وأربعون)...

• تركي (مقاطعاً): هؤلاء المسجلون...

- العلوي (متابعاً): المسجلون عندنا في الوزارة، وقد يكون
هناك 6 آلاف آخرون في الديوان والمناطق الأخرى، لا أنفي ذلك،

أنا لا أقول إن هذه الأرقام كلها مسجلة، فالإناث يشكلون حوالي 57% من نسبة حملة الثانوية العامة فأقل، هذه نقطة مهمة، من العاطلين.

● تركي: أنت تعني أن البطالة هي في الحاصلين على

شهادات متدنية؟

- العلوي: هي حوالي فوق 80% من نسبة البطالة.

● تركي: تعني الحاصلين على أقل من الثانوية العامة...

- العلوي: اليوم عندما تذهب إلى قسم التوظيف في

الوزارة، ستشاهد على جدران قسم التوظيف إعلانات عن 1758

وظيفة شاغرة...

● تركي (مقاطعاً): ولم يتقدم لها أحد؟

- العلوي: تبحث لها عن متقدمين...

● تركي: لماذا في وجهة نظرك؟

- العلوي: لأن الشباب البحريني.. الشباب الخليجي عموماً

يعزف عن العمل في القطاع الأهلي، ويريد العمل في القطاع الحكومي...

● تركي: ربما لأنه الأكثر ضماناً؟

- العلوي: لأسباب كثيرة: أن العمل في القطاع الحكومي أكثر راحة، وأكثر ضماناً...

التدريب أولاً

● تركي: أنت قلت في بداية توليك الوزارة أنه لا يجب أن تكون مكتب توظيف في الوزارة، لماذا لم ترفعوا من وعي المواطن حتى يستطيع أن يتأقلم مع الوظائف الموجودة؟

- العلوي: نحن اشتغلنا ووظفنا، وهناك أناس تقدموا؛ كان لدينا مشروع "ألبا" نريد أن ندرب 2000 شخص لنوظفهم مع المقاول، عندنا مشروع توسعة للمواطن العربي، المشاهد العربي، عندنا مشروع لتوسعة شركة مصهر الألمنيوم في البحرين بقيمة 1,7 بليون دولار، هذا يحتاج للإنشاء إلى عشرة آلاف عامل للتوسعة، واشترطنا نحن على "ألبا" وعلى الشركة المنفذة والمقاولين أن يأخذوا 2000 بحريني، وطلبنا وعجزنا...

• تركي (مقاطعاً): لم يأت أحد؟

د. مجيد العلوي (متابعاً): وصل العدد إلى 500...

• تركي: هل يمكننا أن نقول بأن مشكلة البطالة في

البحرين سببها أن العاطلين لا يريدون أن يعملوا؟

- العلوي: لا... لا: المشكلة هي أن القطاع الخاص غير

جذاب للعاطلين، والعاطلون غير جذابين للقطاع الخاص، ونحن

نعمل على قاعدة العرض والطلب؛ مثلاً لدينا برامج تدريب كثيرة

في قسم التدريب، ولدينا الآن عدة قطاعات تدريب: قطاع

الصناعة، قطاع تجارة التجزئة، قطاع البنوك وقطاع الفنادق،

وقطاع الإنشاءات، كما أننا على وشك أن ننشئ قطاعاً آخر اسمه

قطاع الـ IT أو "تكنولوجيا المعلومات" و Telecommunication أو

"الاتصالات"، هذه القطاعات أو هذه المجالس، ثلثا أعضائها من

القطاع نفسه من مديري الشركات وأصحاب الشركات، هؤلاء

يتولون البحث عن حاجات السوق في قطاعهم، ويضعون برامج

تدريب والوزارة بتعيد كل رسوم التدريب ل...

• تركي (مقاطعاً): هذا يا دكتور كيف سيكون أثره على

الأرض على عدد العاطلين؟

- العلوي: أنا أعتقد أننا لو استطعنا أن نطور التدريب في

البحرين ونطور ظروف العمل في القطاع الأهلي فبإمكاننا أن

نحل مشكلة العاطلين، نحن لدينا 300 ألف أجنبي...

• تركي (مقاطعاً): متى تتوقع أن تحل مشكلة البطالة؟

- العلوي: لا يمكن أن نضع تاريخاً.

• تركي: ألا توجد هناك خطط موضوعية بتواريخ، أو وقت

محدد؟

- العلوي: لا توجد خطط أو تواريخ، نحن الآن لدينا شركة

تعمل مع ديوان ولي العهد، ترى هذه الشركة أنه بعد 10 سنوات

من الآن، نحتاج إلى توفير 100 ألف وظيفة للبحرينيين، وهي الآن

تساعدنا على إعادة هيكلة سوق العمل، وعلى أساس إن سمو الأخ

يساعدنا في هذا الموضوع، ضمن تخطيط استراتيجي عند ولي

العهد، يتضمن أيضاً خطة للتنمية الاقتصادية وخطة للتدريب المهني بينهم ثلاثتهم، على أساس يجعلنا نسيطر على ظاهرة البطالة.

العمالة الأجنبية والحقوق السياسية

● تركي (مقاطعاً): هناك حديث يتردد في الأمم المتحدة،

عن أن العمالة الأجنبية التي تسيطر على قطاع كبير من العمالة في الخليج والبحرين من بين دوله، وإن كانت أقل من نسب دول الخليج الأخرى؛ هناك توجه لمنح هذه العمالة الأجنبية حقوقاً سياسية وحقوق مواطنة، ماذا يعملون في وزارة العمل لمواجهة هذه المشاريع؟ أو للتواكب معها؟

- العلوي: الواقع أن الملك أخذ هذه القضية بجدية؛ هناك

اتفاقية دولية وقّعت من بعض الدول، حتى من بعض الدول العربية أيضاً، اتفاقية تقول حماية العمالة الأجنبية وأهاليها، وهذه تعطي حقوقاً كاملة مدنية للعمالة الأجنبية، وهناك حديث عن إعطائها حقوقاً سياسية أيضاً...

• تركي (مقاطعاً): أنتم ماذا عملتم يا دكتور؟

- العلوو: نحن لا نستطيع وحدنا في البحرين، ولكن ماذا عملنا؟ أثرنا الموضوع في كل موقع خليجي، حتى إن الملك طرح الموضوع في مؤتمر مجلس التعاون الخليجي، في الكويت في ديسمبر الماضي، وأنا كنت حاضراً في هذا المؤتمر، واتفق على أن يكون هو بند رئيس في القمة التشاورية في جدة؛ وبالفعل أيضاً تقدمت البحرين بورقة تدعو إلى ضرورة وضع استراتيجية لمواجهة هذا الخطر الداهم على المنطقة، وقرر القادة الخليجيون في جدة تكليفنا -نحن وزراء العمل الخليجين- أن نطرح برنامجاً، واجتمعنا في جنيف قبل شهر واتفقنا أيضاً أنه من الآن وحتى القمة المقبلة في ديسمبر في أبو ظبي أن يكون لدينا تصور للزماء عن طريقة التخفيف من آثار هذه المشكلة...

• تركي: سؤال أخير يا دكتور، تحدثت أن قانون العمل الموجود يُعمل به منذ 1976، وأشرت إلى أن هذا القانون أصبح متأخراً على أنظمة العمل الجديدة في العالم، ماذا فعلتم باتجاه تعديله؟

- العلوي: أرسلنا المسودة المعدلة لرجال الأعمال وللعمال قبل سنة، وأعادوا إلينا ملاحظاتهم، ثم حاولنا أن نوفق بينهم وأعدنا المسودة الثانية، نحن لا نريد أن نسير دون توافق...

• تركي (مقاطعاً): بين رب العمل وبين العامل...

- العلوي (متابعاً): بين الشركاء الاجتماعيين أعني الحكومة، أرجعوا لنا ملاحظاتهم مرة ثانية، ثم جمعناها، والآن نلتقي معهم كل أسبوع عندنا يوم الأحد ويوم الأربعاء، يوم الأحد يخصص للقاء مع نقابة العمال، الاتحاد العام لعمال البحرين؛ ويوم الأربعاء مع أصحاب العمل، كل أسبوع ننتقل مادة مادة، ويجلس معنا الاستشاريون القانونيون، وعندما ننتهي منه فسنتقيم ورشة وطنية في آخر السنة وندعو إليها الآخرين، ثم نرفع المشروع لمجلس الوزراء ثم لمجلس النواب...

• تركي: متى تتوقع أن تنتهون؟

- العلوي: أنا أتوقع أن يقدم لمجلس الوزراء بداية العام المقبل، ولذلك نحن في الورشة الوطنية سوف ندعو اللجنة

إضاءات مع: د.مجيد العلوي

التشريعية في مجلس النواب ومجلس الشورى لمناقشته أيضاً، كي لا يذهب إلى الجهات التشريعية إلا وقد نوقش من قبل الذين لديهم الكلمة الفصل في القانون.

● تركي: دكتور مجيد العلوي شكراً لك على حضورك هذه

الحلقة.

- العلوي: شكراً جزيلاً.

● تركي: أيها الإخوة حتى نلتقاكم في حلقة جديدة من

إضاءات هذا تركي الدخيل يترككم في رعاية الله وحفظه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
